

## زيارة حبيب

وقالت : أزوركَ عند الصباح  
فقلتُ هنيئاً لنا إن بررتِ  
فكم كنتُ أسألُ عنكِ النجومِ  
أناجيكِ فيها وما قد عذرتِ  
وأرقبُ فيها خيالاً تراءى  
لعلِّي أراكِ إذا ما مررتِ  
فليلي طويلاً وقلبي عليلٌ  
وسُهدي ثقيلاً إذا ما هجرتِ  
وفكري احتراقٌ وروحي اشتياقٌ  
ودمعي استباقٌ فهلأ شعرتِ ؟

وتتسابُ عطرا حقولُ الزهورِ  
وتشدو الطيورُ إذا ما خطرتِ  
وكم ذا سحرتِ من العاشقين  
وكان فؤادي فيمن سحرتِ  
والمخُ فيك حياءَ العذارى  
وشوقَ الحيارى إذا ما نظرتِ  
لئن غابَ عنك رجائي وشوقي  
فقد غابَ عنك الوفاءُ وجُزيتِ  
فسبحانَ مَنْ صاعَ منك الجمالَ  
يفيضُ على الكونِ أنى عبرتِ